

شرح كتاب الوصية الصغرى لشيخ الإسلام 6341/6/1 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 10

عبدالرحمن البراك

نعم يا اه الشيخ ابراهيم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين بحمد الله وتوفيقه ومنه وكرمه في غرة جماد الثانية من - 00:00:00
سته وثلاثون في غرتي. نعم يا شيخ. جماد الثانية. طيب اليوم اليوم السبت القادم كم يوم واحد. واحد. يعني انت تقرا تاريخ اليوم؟ نعم شيخنا مكتوب يعني حديث - 00:00:32
تاريخ اليوم. اي نعم. حسن الحسن. جزاك الله خير. نعم جزاك الله خير. في غرة جواد الثانية من عام ستة وثلاثين واربعمئة والف. يشرع شيخنا العلامة عبدالرحمن ابن ناصر البراك ارفع هالكلام هذا - 00:00:58
احسن الله اليك. في شرح الوصية الصغرى لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وجزاه الله عنا خيرا غفر له ولوالديه ولمشايخه. جزاك الله خيرا. نقرأ في ذلك اليوم نقرأ الوصية على - 00:01:18
الاسلوب اللي ما نحتاجه. احسن الله اليك شيخنا. جزاك الله خير نعم يقول جاء في سؤال ابي القاسم المغربي يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدة الخلف. جاء في سؤال عندك اه لا هو صدره قال سؤال ابي القاسم المغربي. اه - 00:01:41
لا اله الا الله. يعني نقول ننوه سؤال فلان لشيخ الاسلام ابن تيمية سؤال ابي القاسم المغربي لشيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله تعالى قال ان يتفضل الشيخ الامام بقية السلف وقدة الخلف. اعلم من لقيت ببلاد المشرق - 00:02:15
والمغرب تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية بان يوصيني بما يكون في ديني ودنياي. ويرشدني الى كتاب يكون عليه اعتمادي في علم الحديث ذلك في غيره من العلوم الشرعية. وينبهنني على افضل الاعمال الصالحة بعد الواجبات - 00:02:44
ويبين لي ارجح المكاسب. كل ذلك على قصد الايماء والاختصار. والله تعالى ا يحفظه والسلام الكريم عليه ورحمة الله وبركاته. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول هذه تعرف بوصية الصغرى السؤال وجوابه يعرف بالوصية الصغرى - 00:03:14
بالنسبة الى وصية اخرى اوسع واكبر منه وقد وفق ابو القاسم في في طلب الوصية من ذلك الامام رحمه الله فقد ورد على النهر الزلال وقد هدي رحمه الله بطلبه الوصية - 00:03:46
من الامام ابن تيمية قد اثنى عن الشيخ كما ورد في كلامه فالامر كما قال انه وحيد ويقول انه اعلم من لقيت وفي هذا اقتصاد في الكويت حيث لم يقل انه اعلم اهل الارض بل قال هو اعلم من لقيت - 00:04:45
ينبغي دائما للاقتصاد تعريف والثناء ينبغي البعد عن المبالغات اذا قلتم فاعدلوا الاقتصاد في في السناء من العدل في القول الوصية يراد بها العهد بامر من الامور او الترغيب في امر من الامور - 00:05:27
الذي الانسان يوصي عند الموت فيما يهم بما يهم يوصي في اهله ويوصي بما يتبرع به من مال ومن الوصية بمعنى وكذلك المسافر الذي يريد الغيبة عن اهله يوصيهم بما - 00:06:33
ينبغي لهم رعايته وحفظه وذلك الوصية من الله العباد وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني امر ووصى يا اخي الايات التوحيد وبر الوالدين وصلة الارحام وترك الفواحش والمنكرات وصى الله - 00:07:28
بالاحسان الى الوالدين في ايات وصينا الانسان بوالديه ووصينا الانسان بوالديه احسانا الى غير ذلك الوصية من الله تتضمن الامر

شيء والترغيب فيه قال رجل للنبي اوصني قال لا ترى. طلب منه - 00:08:13

ان يعهد اليه وان يأمره بما ينفعه اوصي وقال الصحابة لما خطبهم النبي خطبة بليغة مؤثرة قالوا يا رسول الله كأنها كأنها وصية مودع فاوصي اوصيكم بتقوى الله السميع والطاعة - 00:09:03

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين. الحديث المعروف كأنها موعظة كأنها موعظة مودع فاوصفه لان المودع للموت او السفر

يوصي بما بما يهمه وبما ينفع من من اهله وغيرهم فهذا الموفق ابو القاسم المغربي - 00:09:42

طلب من الشيخ ان يوصيه بما ينفعه في العلم والعمل بما يوصيه اجمالاً بما بما ينفعه في العلم والعمل نعم قال الشيخ فاجاب الحمد لله رب العالمين. اما الوصية فما اعلم وصية - 00:10:25

او من وصية الله ورسوله. لمن عقلها واتبعها. قال تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله. ووصى النبي

صلى الله عليه وسلم معاذاً لما بعثه الى اليمن فقال يا معاذ اتق الله حيثما كنت - 00:10:56

السيئة الحسنة تمحوها. وخالق الناس بخلق حسن. هذه هي اجمع وانفع وصية هي وصية الله ووصية نبيه اما وهي الوصية بالتقوى

الجامعة لمع بكل معاني الخير لكل معاني الخير فعلاً للمأمورات وتركاً للمنهيئات - 00:11:26

وقد وصى الله بها جميع الناس. الاولين والآخرين القرآن يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وقولوا قولاً سديداً يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:12:00

بل خص الله بهذه الوصية النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي اتق الله. اذا فهذه الوصية وصية الله لجميع الناس في الاولين

والآخرين وهي وصيته للمؤمنين وهي وصيته للنبي صلى الله عليه وسلم. اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:12:39

الله كان عليماً فهي اجمع وانفع وصية ينبغي ان يتواصى ينبغي التواصي بها من طلب منك وصية فقل اتق الله اتق الله حيثما كنت

اوصي بما اوصى الله به عباده ووصى الله ووصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم امته. ووصيته على - 00:13:06

والصلاة والسلام هكذا جاءت وصية عامة كما في حديث المتقدم فوزية يخص بها بعض اصحابه. ووصيته لبعض الامة هي وصية

لجميع الامة. هي وصية لجميع الامة فوصيتي لمعاذ وابي ذر او غيرهما ووصيتي لاصحابه - 00:13:41

لنا جميعاً في اول لامته اولهم واخرهم نعم وكان معاذ رضي الله عنه من النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة عليه. فانه قال له يا معاذ

والله اني لاحبك. وكان يردفه وراءه. وروي في وروي فيه ان - 00:14:06

انه اعلم الامة بالحلال والحرام. وانه يحشر امام العلماء برتوة اي بخطوة ومن فضله انه بعثه النبي صلى الله عليه وسلم مبلغاً عنه.

داعياً ومفقهاً ومفتياً حاكماً الى اهل اليمن. وكان يشبهه بابراهيم الخليل عليه السلام - 00:14:40

ابراهيم امام الناس. وكان ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان معاذاً كان امة قال فتن لله حنيفاً ولم يك من المشركين. تشبيهاً له

بابراهيم. ثم انه الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية ذكره ذكر الشهر فضائل معاذ - 00:15:10

في تنبيهه على ان الرسول عليه الصلاة والسلام يعني يدل على اهمية هذه الوصية. فالوصايا العظيمة يخص بها الافاضل يخص بها

الافاضل الذين يحملون العلم ويحملون الوصية. فنلاحظ انه صلى الله عليه وسلم كما قال الشيخ ان معاذ - 00:15:41

منزلة العلية من النبي عليه الصلاة والسلام ومن فضائله انه اردفه في يوم من الايام او يردفه احياناً على الدابة على حمار وعهد اليه

باخباره بحق الله على عباده وحق العباد على الله. كما في الحديث الحديث المتفق عليه اتدري يا معاذ - 00:16:07

ما حق الله على العباد اتدري ما حق العباد على الله وفي هذا الحديث فضيلة لمعاذ تعليمه ذلك العلم العظيم. ومن ذلك ما في هذا

الحديث من وصيته عليه الصلاة والسلام لمعاذ وجاء انه وصى بها كذلك ابلغ كما ذكر النووي في الاربعين - 00:16:44

نسب رواية هذه الوصية الى معاذ وابي ذر فوصيته لمعاذ بهذه الوصية يدل على فضيلته ويدل على عظم شأن هذه الوصية لذلك

مهد الشيخ الكلام وشرح هذه الوصية بذكر فضائل معاذ رضي الله عنه. نعم - 00:17:20

ثم انه صلى الله عليه وسلم وصاه هذه الوصية. فعلم انها جامعة هي كذلك لمن عقلها. مع انها تفسير وصية قرآنية. اما من جمعها فلان

العبد عليه حقان. حق لله عز وجل وحق - 00:18:04

عباده ثم الحق الذي عليه لابد ان لابد ان يخل ببعضه. لابد فاي خل ببعضه احيانا. اما بترك مأمور به او فعل منهى عنه. يعني الانسان انه ما هو عوضة الاخت يا عبادي انكم تفطرون بالليل - [00:18:34](#)

بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني. عرضة للخطأ للزلل الله المستعان فيحتاج من رحمة الله بعباده ان شرع لهم ما يكفر ما يكفر الله به ذنوبه نعم الشيخ يقول انها وصية جامعة - [00:19:02](#)

ويريد ان يشرح كونها جامعة. لانها تضمنت الوصية بحق الله وحق العباد والوصية كذلك بما فيه اصلاح اه الزلل واه والتقشير الانسان يجب عليه فعل المأمور وترك المحذور. فعل المأموم وترك المحذور بتقوى الله - [00:19:36](#)

والاستغفار من الذنوب لعلاج ما يحصل من زلل وخلل نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت. وهذه كلمة ياه وفي قوله حيثما كنت تحقيق لحاجته الى التقوى في السر والعلانية - [00:20:11](#)

ثم قال كيفما كنت يعني خاليا يعني او مجتمعا مع الناس في الغيب والشئ اتق الله. في الغيب والشهادة في السر والاعلان وهذا هو شأن التقى. يتقى الله في جميع احواله - [00:20:41](#)

يفعل ما امره الله به سواء كان شاهدا او غائبا. حاضرا مع الناس او منفردا بنفسه اتق الله في جميع في جميع احوالك اينما كنت نعم. ثم قال واتبع السيئة الحسنة تمحها. فان الطبيب - [00:21:10](#)

تناول المريض شيئا مضرا امره بما يصلحه. والذنب للعبد كأنه امر حتم فالكيس هو الذي لا يزال من الحسنات بما يمحو السيئات. وانما تقدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة لان المقصود هنا نحوها لا - [00:21:36](#)

ان الحسنة فصار كقوله في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء وينبغي ان تكون ناحية فيها جانب لغوي لم يقل حب ذنوبا على عليه قدم عليه لانها المقصود وازالته لم يقل صبوا صبوا ذنوب مما على البول - [00:22:06](#)

صبوا عليه في الشيخ يقول واتبع السيئة ولم يقل اتبع السيئة اتبع الحسنة السيئة من قال اتبع وكلاهما مفعول. كلاهما مفعول به لكن كانه يعني يقتضي كلامه ان الترتيب العادي ان تقول اتبع السيئة الحسنة اتبع الحسنة يعني افعل الحسنة - [00:22:40](#)

بعد السيئة اتبع الحسنة بعد السيئة تمحها. لكنه قدم فقال اتبع السيئة الحسنة. لان ان المقصود هنا المقصود الاول هو ازالة السيئة. فبدأ بالمقصود الاول المقصود الاول في مثل هذه السياق حال التركيب هو محو السيئة لا - [00:23:18](#)

ففعل الحسنة فعل الحسن المقصود لكن المقصود الاول في هذا التركيب نعم هو محو السيئة. هذا توجيه هذا معنى كلام الشيخ انه قدم السيئة على ذكر الحسنة لان محوها هو المقصود - [00:23:56](#)

الجملة وانما قدم في لفظ الحديث السيئة وان كانت مفعولة مفعول بالعقيد كلاهما مفعول. الحسنة والسيئة كلاهما. يعني اتبع ينصب مفعولين ينصب مفعولين اذا قلت اتبع السيئة الحسنة فالحسنة مفعول اول والسيئة مفعول ثاني. يظهر ان انه قدم مع انها - [00:24:22](#)

هي المفعول الثاني والا فكلاهما مفعول به كلاهما مفعول به الحسن المفعول اول والسيئة من المفعول ثاني. نعم لانها مفعولة نعم. لان المقصود هنا محوها لا فعل حسنة. فصار كقوله - [00:25:04](#)

في بول الاعرابي صبوا عليه ذنوبا من ماء. نعم. وينبغي ان تكون الحسنات من جنس السيئات. فانه ابلغ في المحو والذنوب يزول موجبها باشيء يزول والذنوب يزول موجبها باشيء. جابوا الموضع - [00:25:27](#)

يعني اثرها السيئات توجب امورا يعني من من العقوبات ومن الاثار السيئة في القلب والبدن. يزول موجبها بس هذا يعني اثرها نعم. احدها التوبة. يعني يزول موجبها هي التي يعبر عنها احيانا الشيخ بمكفرات الذنوب. مكفرات الذنوب عدها في سياق اخر عشرة. تكفر الذنوب - [00:25:57](#)

اولها التوبة وابلغها. اعظمها اعظم مكفرات الذنوب وما يمحو الذنوب اعظمها التوبة ثم الاستغفار كما الاعمال الصالحة سيسوق منها سيذكر منها جملة والا فهي فهي مكفرات الذنوب نعم اولها التوبة. نعم. احدها التوبة. والثاني الاستغفار من غير توبة - [00:26:41](#)

فان التوبة هي الرجوع عن الذنب بشروطها المعروفة الندم والاقلاع والتصميم والعزم على عدم على ترك الذنب وعدم العودة اليه.

الشروط المعروفة فهذه اذا توفرت فيها الشروط فمحوى الذنب محقق - [00:27:16](#)

لان الله وعد لذلك فمن تاب توبة نصوحة تاب الله عليه يعني فهذه التوبة نقول تاب الله عليه اذا شاء التوبة المضافة الى الله نوعان توبة بمعنى التوفيق ثم تاب عليهم ثم تاب عليهم ليتوبوا. هذا بمعنى التوفيق - [00:27:49](#)

وهذي موقوفة على المشيئة. فتقول يتوب الله على من يشاء يعني يوفق للتوبة من شاء. اما والمعنى الساني قبول التوبة. وهذا وعد محقق فمن تاب التوبة الصحيحة التوبة النصوح تاب الله عليه - [00:28:29](#)

بل اوجبها الله على نفسه انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك كي يتوب الله عليهم. وكان الله عليما حكيما وعد الله لا يخلف الله الميعاد - [00:29:01](#)

نعم والثاني الاستغفار من غير توبة. الاستغفار من غير توبة. يعني الانسان المذنب العبد اذا اذنب فمن اسباب محو ذنبي ان يسأل الله المغفرة. اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي اللهم اغفر لي. بصدق من قلبه - [00:29:22](#)

نشعر بفقهه يشعر بذنبه طلب الاستغفار يتضمن امور يتضمن الاعتراف بالذنب مسيء انه مذنب. ولو لم يتب ويرجع الذنب لكن يشعر انه مسيء ويؤمن بان الله يغفر الذنوب. فهو يتوجه الى ربه - [00:29:50](#)

بلسانه المغفرة ويلح ويستغفر. ولهذا يقول الشيخ الثاني الاستغفار من غير توبة. هذا ايضا سبب لمحو الذنب والايات الدالة فيها التي فيها الامر بالاستغفار والوعد بالمغفرة كثيرة وفي الحديث القدسي فاستغفروني اغفر لكم. استغفروني - [00:30:18](#)

واما قول من يقول ان العبد اذا استغفر وهو يعني باقي على ذنبه ان هذا الاستغفار الكذاب هو الذي يستغفر ولا يستشعر ضرورته الى مغفرة الله بلسانه فقط بالقلب افتقارا الى الله وباللسان - [00:30:47](#)

الفصحح اللهم اغفر لي. اللهم اغفر لي والنصوص من الايات والاحاديث الدالة على هذا المعنى. مثل الحديث الصحيح ثابت في الصحيح. ان اذا اذنب ذنبا وقال اللهم اغفر لي قال الله علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب - [00:31:27](#)

اني قد غفرت له ثم اذنب ذنبا ثم اذنب ذنبا. وفي كل مرة يستغفر. في كل مرة يستغفر والله تعالى يغفر له. فكلما استغفر العبد بصدق بلجا الى الله واستشعار استشعار انه مسيء - [00:32:08](#)

بفضل الله ومغفرته ورحمته كان حقيقة بان يغفر الله له. ولكن هذا معلق على المشيئة يعني ليس هو كالتوبة. التوبة اذا تحققت فانها فان محو الذنب محقق بكل حال. واما الاستغفار فهو سبب - [00:32:37](#)

استغفر الله به لمن شاء. يغفر الله بالاستغفار لمن شاء. بحسب حكمته سبحانه وتعالى وعلمه بحال عبده وصدقه في هذا الاستغفار نعم سبحانه الله سبحانه الله. شروطه لا المظالم حقوق العباد ما ينفع فيها الاستغفار. لا بد لكن اذا ظم الى الاستغفار - [00:33:06](#)

رد المظالم نعم. هذا شرط وهذا سؤال عبد العزيز اه مناسب يعني حتى التوبة هل بعد التوبة في مظالم الناس الا برد المظالم نعم تفضل تفضل يا شيخ ابراهيم. كمل. فان الله تعالى قد يغفر له اجابة لدعائه وان لم يتب. وان لم يتب هذا - [00:33:36](#)

هذا توجيه الكلام. نعم. فاذا اجتمعت التوبة والاستغفار فهو الكمال. وقد قرن الله في آيات كما في سورة في سورة هود في اولها وفيما خصه الله خبر الانبياء لا تعبدوا الا الله انني لكم من ولد وبشير. وان استغفروا ربكم - [00:34:08](#)

ثم توبوا اليه الايات نعم وقع يهود عليه السلام ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ينزل السماء عليكم مدرارا فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. نعم - [00:34:39](#)

الثالث الاعمال الصالحة المكفرة. اما الكفارات المقدرة كما تكفر المجامع في رمضان والمظاهر والمرتكب لبعض محظورات الحج او تارك بعض واجباته اوقات الصيد بالكفارات المقدرة. وهي اربعة اجناس. هدي وعتق - [00:34:59](#)

وصدقة وصيام. يعني الكفارات اربعة هدي في قتل الصيد وعتق كما تقدم في كفارة الظهار وقتل النفس هادي وعتق وصدق وصدق وصيام. وصدق وصيام وهذا واضح في قتل الصيد في قتل الصيد هدي - [00:35:29](#)

واطعام صدقة وصيام وفي كفارة القتل عتق فقط في الزهار عتق وصدق. وكفارة الجماع في نهار رمضان كذلك. عتق فصدق صيام فاطعام يعني اعادة ترتيب كفارة قتل الصيد فيها على التخيير هدي او اطعام او صيام - [00:36:07](#)

القتل على الترتيب عتق فصيام. كفارة الظيار على الترتيب عتق وصيام فاطعام. نعم يقول الله اعد الامام وهي اربعة اجناس هدي وعتق وصدقة وصيام نعم وان الكفارات المطلقة كما قال حذيفة لعمر فتنة الرجل في - [00:36:52](#)
لااله وماله وولده. يكفرها الصلاة والصيام والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما جاء في الاحاديث الدالة على تكفير الاعمال الصالحة للذنوب. جاء في الصلاة ما تعلمون مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر بباب احدكم يغتسل فيه خمس مرات -

[00:37:22](#)

هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا. قال فكذلك الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا وحديث الفضائل من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان كذلك الحج والعمرة ينفيان الذنوب في ان الفقر والذنوب كما ينفي الكير وخبز الحديث. نعم - [00:37:52](#)
وقد دل على ذلك القرآن والاحاديث الصحاح في التكفير بالصلوات الخمس والجمعة الصيام والحج وسائر الاعمال التي يقال فيها. من قال كذا وعمل كذا غفر له. او غفر له ما تقدم من ذنبه. وهي كثيرة لمن تلقاها من السنن خصوصا ما صنف في فضائل - [00:38:20](#)
يا امل واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بلسان الحاجة واليه. واعلم. واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه ما بالانسان كان الحاجة اليه. احسن الله اليك. نعم. واعلم ان العناية بها. ان العناية - [00:38:50](#)

واعلم ان العناية بهذا من اشد ما بالانسان الحاجة اليه. نعم. فان الانسان من حين يبلغ خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمة الفترات. التي تشبه الجاهلية يتاء من بعض الوجوه. انا لله وانا اليه راجعون. الشيخ يعبر عن واقع الزمان الذي هو فيه. انه يشبه -

[00:39:26](#)

لمن الجاهلية قبل البعثة من وذلك بسبب ما خشى في الناس في المسلمين من انواع المخالفات من الشرك بالله والالحاد والمعاصي بانواعها من الزنا وشرب الخمر وسفك الدماء ونقول ما اشبه الايام بعضها ببعض وما اشبه الليلة بالبارحة. المتأمل لحالنا -

[00:39:56](#)

العالم الاسلامي دع دع الامم الكافرة آآ الهالكة الغارقة في الكفر بانواعه لكن الاسلام الذي تقام تبنى فيه المساجد وترفع ويرفع الاذان مع ذلك في فيه من انواع الباطن من الشرك وما يتفوه به الضلال - [00:40:38](#)

من من الباطل والالحاد كما لا يخفى في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمشاهدة كلها رافعة بالباطل الغربة يصف ولا سيما نعم عادي. خصوصا في هذه الازمنة ونحوها من ازمة الفترات. التي تشبه - [00:41:11](#)

الجاهلية من بعض الوجوه. من بعض الوجوه. صحيح. يعني ليس بمنزلة الجاهلية ولله الحمد المسلمون فيهم يعني في عصر الشيخ وبعده وقبله. مع كثرة ما وقع من الشر فيهم - [00:41:46](#)

العلماء والصلحاء والدعاة الى الله لكن ولهذا الشيخ دقيق في تعبيده حيث يقال تشبه الجاهلية من بعض من جهة خفاء يعني على علم النبوة في كثير من من البلدان يشبه في ايام الفترات. فترات نسبية. ما هي بالفترة المطلقة - [00:42:06](#)

فترة المطلقة هي الفترة مثلا قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل تلك فترة مطلقة خالية يعني انقطع فيها يعني نور النبوة حتى بعث الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:41](#)

اما بعد بعثة محمد ولله الحمد فليس هناك تلك الفترة. لكن فترات نسبية تختلف بين بلد وبلد وتختلف من ناحية ما يخفى من من نور النبوة كما جاء في الحديث ان الله - [00:43:06](#)

على رأس كل مئة سنة من يجدد لهذه الامة امر دينه وانا ولله الحمد حاصل ولهذا ولله الحمد يعني اه علم النبوة محفوظ حفظ

القرآن فهناك الحفاظ وهناك حفاظ السنن وهناك يعني آآ النشر ونشر - [00:43:27](#)

علوم الشريعة من تفسير ومن حديث ومن الفقه ببيان الاحكام هذا حاصل في الجملة لكنه يختلف بين مكان ومكان ووقت ووقت نعم فان الانسان الذي ينشأ بين اهل علم ودين قد يتلطخوا من امور الجاهلية بعدة اشياء - [00:43:57](#)

فكيف بغير هذا؟ نعم. وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو القلة بالقدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى - [00:44:27](#)

قال فمن هذا خبر هذا خبر تصديقه في قوله تعالى فاستمتعتم بخلائكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم. وخضتم كالذي خاضه ولهذا شواهد في الصحاح والحسان. وهذا امر قد يسري في المنتسبين الى - [00:44:57](#)

من الخاصة. كما قال غير واحد من السلف منهم ابن عيينة. فان كثيرا من طالب يهودي قد ابتلي به بعض المنتسبين الى العلم. وكثيرا من احوال النصارى قد ابتلي به - [00:45:27](#)

ابو المنتسبين الى الدين. كما يبصر ذلك من فهم دين الاسلام الذي بعث الله به محمد من صلى الله عليه وسلم ثم نزل على احوال الناس نعمل من علم دين الله الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم وعلم واقع الناس علم ما - [00:45:47](#)

وقعوا فيه من الانحراف والمخالفات والتشبه باعداء الله. وهو والشيخ في هذه الجملة يشير الى ان كثيرا من الانحرافات التي يشار اليها يعني منشأها التشبه باعداء الله. وهذا هو الذي نشهده ونشهد به - [00:46:17](#)

ان كل الانحرافات الواقعة في العالم الاسلامي كلها منشأها التشبه بالكفار. تشبه باليهود من وجوه كثيرة وفي احوال كثيرة والتشبه بالنصارى استعرض ما كل ما يجري في في العالم الاسلامي تجده كذلك - [00:46:42](#)

ولكن ما يدرك هذا الا من عرف دين الله الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم. وعرف يعني ما عليه الناس لا اله الا الله كل هذا مصداق لقوله عليه الصلاة والسلام لتتبعن سنن من كان قبلكم. حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا - [00:47:08](#)

جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله والنصارى؟ قال فمن حديث اخر فارس والروم قال قال فمن فممن الناس؟ فالتشبه بالكفار من اليهود والنصارى مشركين كل هذا واقع وجاري في امة الاسلام في - [00:47:30](#)

في امة محمد صلى الله عليه وسلم نعم ايش بعد يا شيخ؟ واذا كان الامر كذلك. الى هنا. احسن الله اليك الله المستعان نعم يا محمد اه نعم من اه في بعض الاسئلة. اه - [00:47:59](#)

انا ظننت ان فيها لا بس هذا المعلن. فقط نعم اه في بعض الاسئلة. نعم تفضل احسن الله اليكم يقول السائل هل الكبائر تكفرها الاشياء التي ذكرها الشيخ؟ ايه التوبة - [00:48:39](#)

نعم التوبة نعم التوبة يغفر الله بها ويمحو الله بها الذنوب حتى الكفر والشرك التوبة تغفر بها جميع الذنوب التوبة النصوحة الصادقة الله يقول في في النصارى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه - [00:49:13](#)

وقال في اصحاب الاخذود ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلو تابوا تاب الله عليهم التوبة هذي ابلغ واعظم سبب لمغفرة الذنوب كبيرها وصغيرها واما الاستغفار فنعم. الاستغفار لا ينفع في - [00:49:38](#)

الشرك الا مقرونا بالتوبة. اما ما دون الشرك فهي تحتل شيء. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن اسباب المغفرة الاستغفار الاستغفار من الذنوب سبب لمغفرة الله. لكن كما قال ويغفر ويغفر ذلك - [00:50:11](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل يقول السائل احد طلبة العلم يسأل ايها افضل؟ تفسير بغوي ام ابن كثير من حيث القراءة فيه وترخيصه وادمان وتكرار النظر وتكرار النظر فيه. عندي انه فيه ابن كثير نعم - [00:50:34](#)

وارجع الى رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية في اصول التفسير فانه يعني عقد مقارنات بين تفاسير متقدمين البغي وغيره متأخرا الذي اصابه دائما وتفسير ابن كثير وتفسير الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمهما الله - [00:51:03](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل احد الاشخاص سأل صغارا ايش احد الاشخاص سأل صغارا لغزا فلما اعياهم الجواب قال من يجيب له خمس مئة ريال فاجاب احدهم فاعطاه خمسة ريالات وقال هذه خمسمائة هللة. هل يلزمه المبلغ ويجب ان يعطيه ذلك الصغير - [00:51:34](#)

كذب عليه كذب هو يعقد خمس مئة ريال خمس مئة ريال يقول نعم يقول في الصالة خمس مئة تلاعب هذا كذب ينبغي له ان يفي له بوعده. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل التوبة لابد من ان يسبقها استغفار ام لا تلازم بينهما - [00:52:05](#)

لا ما هو بشرط اذا وقع في قلبه الندم والاقلاع ترك الذنب ترك اود ان يسبق الترك ترك مباشرة الذنب. الترك بالفعل والترك. في الارادة يندم ويقطع ويعزم على الا يعود - [00:52:55](#)

هذه شروط ساعة للتوبة. ولكن لو عاد هل تبطل توبته؟ لا توبته صحيحة لكن يكون ما وقع في زين من ذنب اخر. اما الذنب الاول الذي اتبع بالتوبة النصوح فقد غفره الله له - [00:53:26](#)

لكن اذا عاد يكون قد اقترب مرة ثانية فيحتاج الى التوبة. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل للصغار اذا كانت مستمرة تصير الى الكبيرة نعم. جاء في الاثر عن ابن عباس لا صغيرة - [00:53:50](#)

مع الفار لا كبيرة مع الاستغفار. يعني الاستغفار صادق يعني ما تقدم. فان الاستغفار يهون اثر الذنب ويصغر اثر الذنب. والندم والاصرار والاستمرار يعظم به الذنب. فالذي يقارب بعض صفائر الذنوب ويداوم عليها ترتكب عليه تجتمع - [00:54:14](#)

ثم انه يقارن فعل الذنب اصرار القلب وعدم الاكتراث واستصغار استصغار الذنب ايضا يزيد به يعني قبح الذنب. فالذي يفعل الصغيرة وهو مستقبح لها ويأسف ويشعر بالاساءة غير من هو مصر عليها ومستمر عليها وغير مكثرت بفعله لها - [00:54:44](#)

تعظم من وجهه تعظم من جهة التكرار. يفعلها مرة ومرة ومرة ومرة ولا يمكن يصدق على مثل الدخان يصدق على من يشاهد برامج التلفزة ويشاهد فيها المناظر المحرمة فانها تجتمع عليه لانه يفعلها مرات ومرات ماذا تقول؟ مئات - [00:55:15](#)

يفعلها الوف المرات يفعلها الوف. ثم مع ذلك هو غير مكترس. ما يشعر بانه فعل ذنبا وان شعر فانه يعني شعور خفيف وضعيف. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجوز منع من يسأل المال في المسجد من السؤال؟ وخصوصا - [00:55:45](#)

اذا رفع صوته واطال في سرد قصته واحتياجه. على كل حال يوجه يوجه ويرفق به. يوجه على انه تكفي تقول له يكفي او تقول له آآ آ آ اجلس عند الباب قد آآ يعني جربنا هذه الناحية - [00:56:19](#)

اذا تكلم واحد قلنا له اجلس عند الباب وخلاص صارت طريقة ناجحة اما ان يطيل الكلام ويخطب على الناس قد يصدق وقد يكذب وكثير منهم يكذب نعم احسن الله اليكم. يقول السائل لكن يكون بالرفق. يعني لا ما ما يزجر فجرا - [00:56:39](#)

لا يقع يرشد ارشاد. يكفي يكفي الكلام. اوضح عند الباب او ما اشبه. نعم. اه احسن الله اليكم. يقول السائل متى تنقطع التوبة عن المسلم عندي الغرغرة يقع جاء في الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اذا بلغت الروح - [00:57:07](#)

وهذا هو معنى قوله ثم يتوبون من قريب. يعني يعني من قبل من تاب قبل الغرغرة فقد تاب من قريب ولا حول ولا قوة الا بالله نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل اذا جاء سائل يسأل المال في المسجد وقلت له هل انت - [00:57:33](#)

للزكاة وقال نعم هل اعطيه منها ام انه لابد من التحري اذا كان ظاهر الفقر اعطه احسن الله اليكم يقول السائل ما هو الضابط في اطلاق لفظ امام على المؤلفين؟ وهل يمكن ان يقال عن المفسرين - [00:58:01](#)

من الاشاعرة امام هذي فيها اللي كلام او فتوى تراجع نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز اتخاذ حامل المصاحف وعليه المصاحف سترة في الصلاة احسن الله اليكم. يقول السائل هل قبل الجمعة وقت نهى؟ وكم يقدر وقت النهي قبل الظهر - [00:58:24](#)

يعني يقال انه يعني في حدود الخمس دقائق فيه بعض الكلام لكن احتضن نفسك. قبل الاذان يعني في حدود مثلا عشر دقائق احوط عشر دقائق لا تصلي. اما يوم الجمعة فاذا دخل الانسان لصلاة الجمعة في اي وقت يصلي ما شاء - [00:58:58](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل عبارة استغفار يحتاج الى استغفار صحيحة يعني مقصود من يقول ان استغفارنا يعني ان استغفارنا يعني ليس على الوجه الاكمل نستغفر الله ليس الوجه الاكمل من جهة آآ صدق اللجا الى الله من - [00:59:29](#)

جهة اه صدق اه اه الشعور بالذنب فنستغفر الله منها من من من تقصير اذا في الاستغفار وغيره. لكن ما نحتاج الى هذه من كلمات بعض يعني الصالحين وبعض العباد من باب الازراء على النفس وان استغفارنا اه - [01:00:02](#)

اه كذلك نفس استغفارنا في فيه نقص وفيه تقصير. فنستغفر الله من ذلك من ذلك التقصير في الاستواء من ذلك التقصير في الاستغفار اللهم اغفر لنا يا الله نستغفر الله نستغفر الله - [01:00:27](#)

اللهم اغفر لنا. اللهم اغفر لنا. اللهم اغفر لنا. نعم. احسن الله اليكم. يقول السائل كيف يجمع بين الخوف والرجاء يتذكر الوعد والوعيد في جمع بين الخوف والرجاء - [01:00:46](#)

يتذكر يستحضر الوعد والوعيد نبه عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.

ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير تذكر ان الله عزيز ذو انتقام. وانه غفور رحيم - [01:01:09](#)

وتجمع بين الخوف والرجاء وزر ربك ادعي ربك قل اللهم اصلح قلبي. اللهم اصلح قلبي سل ربك ان ان يهديك صراطه المستقيم ومن ذلك ان تسير الى الله بين الخوف والرجاء. اهديني الصراط المستقيم. الصراط المستقيم شامل. اهدنا الصراط المستقيم في الخوف.

فلا فلا - [01:01:43](#)

ولا افرط وفي الرجاء فلا افرط ولا افرط لان كل منهم خوف الرجاء فيه افراط وتفريط من الناس من يفرط في الخوف فيشتري على

على المعاصي لقله خوفه من الله. ومن الناس من آآ يفرط في - [01:02:13](#)

خوف حتى يقط من رحمة الله نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز ان اعطي اخي الزكاة علما بان حالته متوسطة ما من

الاشياء المتوسطة حاله هل دخله يكفيه؟ في نظرك حسب يعني آآ - [01:02:37](#)

حسب الحالة المعتادة ام دخلوا في تقديرك في تقديرك دخلوا ما يكفيه يعني البيت اجار العائلة كثيرة تختلف ودخلوا لا يغطي يعني

هذه المتطلبات التقدير عندك واجتهادك احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الكلام على الطعام - [01:03:02](#)

جائز او تكلم بالكلام المباح او المشروع الحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم الاعجاب والتمسك والتبسم في وجوه

الكفار لغير دعوة تتبسم في وجوههم ابد خصوصا كفر المستكبرين - [01:03:34](#)

المستكبرين المحتقرين للمسلمين. هؤلاء لا يرون منك الا عبوسا. نعم اما الضعفاء هؤلاء المساكين يعني احسن اليهم الله يعافيك. نعم

احسن الله اليكم يقول السائل لدي بعض الاخوة من ظاهريهم التدين والاستقامة ولكنهم يقضون وقتهم في المباحات - [01:04:10](#)

واللهو فيلعبون البلاط اكثر من ثلاث ساعات والاشتغال بالكرة ونحوها. فما نصيحتكم انصحهم الله يهديهم الله يهديهم

انصحهم. قل اه لا تضيعون اوقاتكم حياتكم هذه هي رأس مالكم. استثمروها بالخير وبما ينفعكم في دينكم الدنيا. بما ينفعكم. اما

الاشتغال بهذه الملهيات - [01:04:47](#)

يا خسارة لا دين ولا دنيا والعياذ بالله ولا عز ولا شرف. لا لا ينالون منها الا الخسارة فهي خسارة انواع الالعب هذه يعني سبب

للخسران الانسان خيرى الدنيا والاخرة - [01:05:17](#)

شخصا لا ينتبه بدنياه ولا في امر دينه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ننصح وننكر على العاصي جهارا ام سرا؟ تختلف اذا

كان يفعل المعصية في حال فعله للمعصية ظاهرا انكر عليه ظاهرا بالاسلوب - [01:05:39](#)

الذي لا ينفره واذا كان لا يفعلها سرا فانكر عليه فيما بينك وبينه. لا تفضحوا ومثل الان الحريق الان هو في حال وجوده معك وهو

حريق. هو يفعل منكرا لآ - [01:06:16](#)

فلا تنكر عليه جهارا لكن لو رأيت انسان عند الحلاق يحلق لحيته انكر عليه برفق بالاسلوب المناسب ولو كان يعني هناك يعني من

يعني ولو كان هناك بعض الناس انكر عليه حتى ينتفع بذلك من - [01:06:48](#)

من يسمعك لكن انسان جالس معه وهو حليق لا تنكر عليه لانه الان هو لا يفعل منكرا. هو فعل منكرا كان في الماضي فعل منكرا. اما

في حال وجوده معك وهو حليق هو لا يفعل منكرا. لكن مات ما تراه هو اثر - [01:07:21](#)

فعله للمنكر. نعم احسن الله اليكم يقول السائل سؤالي عن ليلة النصف من شعبان هل هذه الاية التي في سورة الدخان فيها يفرق كل

امر حكيم. قيل انها في اه اه ان المراد بها ليلة النصف من شعبان. والقول الصحيح انها ليلة القدر - [01:07:43](#)

هذا هو الصحيح في تفسير الاية. نعم. احسن الله اليكم يقول السائل هل من يستهزئ بالدين بان يسخر من اللحية من تقصير الثياب

هل يعد ذلك من الكفر؟ لا لا هذا - [01:08:06](#)

لكن من المنكر منكرا من اصل يمكن في الغالب انه يسخر من نفس الفاعل. لا يسخر من اصل الشريعة يعني لو كان يعلم ويعتقد

انها اصل يعني شريعة سنية اعفاء اللحية. لا هو يسخر من بعض الناس ليتهمهم التشدد - [01:08:24](#)

وما اشبه ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل كاسيات عاريات كافرات ام لا؟ عاصيات نعم عاصيات نعم. احسن الله اليكم

يقول السائل هناك امرأة لها سبعة اولاد وبنات وعندما سكنت في منزل - [01:08:58](#)

لها توفي احد اولادها وتبعته احدى بناتها. وقد رأت في المنام بعد وفاتهم انها اذا بقيت في هذا المنزل فسيموتون كل اطفالها. اعوذ بالله ارض ارجو افادة فضيلتكم علما بانه لا يزال لديها خمسة بنين وبنات. انا لله - [01:09:22](#)

نحتاج الى معرفة المدة معرفة المدة التي حصلت بها الوفاة الاولى والوفاة الثانية يعني متى ان شاء الله. احسن الله اليكم وقول السائل انا امام جامع وقد اتفقت مع الجماعة انهم - [01:09:51](#)

بكرنا للصلاة بكرنا. واذا تأخروا تأخرنا. فهل انا وافقت السنة بذلك لا هذا يراعى في صلاة العشاء اما في الصلوات الاخرى فلا الواجب التبكير التبكير في صلاة الفجر. التبكير المناسب يعني من غير افراط - [01:10:19](#)

الظهر الا في شدة الحر. ذلك العصر تصلي في في اول الاوقات ولا تربط بتقدم الجماعة وتأخرها لكن العشاء جاء في الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم اذا رأهم اجتمعوا عجلوا واذا رأهم ابطأ واخفى والتأخير احب اليه يعني - [01:10:47](#)

نعم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يمكن صدور كفر عملي؟ مخرج من الملة في الاحوال الطبيعية والله ما ادري هذا الكلام يحتاج الى شرح نعم احسن الله اليكم يقول السائل - [01:11:10](#)

هل ترقى اعمال الجوارح يكون كفرا هل ترك اعمال الجوارح يكون كفرا؟ من يترك جميع الدين؟ يترك الصلوات لا يصلي ولا يصوم ولا ويذكر الله ولا يفعل خير في اسلامه - [01:11:41](#)

وفي شهادته من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله لابد ان يفعل من طاعة الله ما يعني يصدق به هذه الشهادة. اما ينشد ولا يعمل يترك جميع الاعمال لا يصلي ولا يصوم. ولا يفعل شيء من من فرائض - [01:12:05](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل من له دين كيف يزكيه اذا قبضه نعم احسن الله اليكم يقول السائل اشترت اسهم عن طريق احد اذا كان الدين على مليء فيزكيه اذا قبره اما اذا كان على - [01:12:25](#)

فلا زكاة فيه. وان زكاه اذا قبض اهل سنة كان خيرا. نعم يقول السائل اشترت اسهم عن طريق احد البنوك. ثم تملكها في محفظة خاصة بي. وبعد فترة بعثتها فهل هذه المعاملة جائزة ام حرام - [01:12:53](#)

اذا كانت الاسهم اسهم لشركة يعني انشطتها مباحة لان كلمة اسهم انواع اسهموا ماذا؟ فيها اسهم بنوك واسهم عقارات واسهم شركات انواع اسهمها من شركة نشاطها مباح تملكها لتتجر بها وتبيع او تبيع - [01:13:17](#)

يعني البنك يكون وسيط. ما هو يشتري لك لا يبيع عليك اسهم مسلط او وكيل في ان يبيع هذه الازمة نعم احسن الله اليكم يقول السائل والدي مريض نفسي فيمتنع عن الطعام والدواء فاجبره - [01:14:00](#)

وعلى ذلك لمصلحته. فهل هذا من العقوق ولا تنسوه من دعائكم نسأل الله ان يلطف به وان يعينك على بره ولكن يعني تعاهدنا معه بالرفق يعني ما هو باجبار؟ لا - [01:14:28](#)

يعني من باب يعني الاقناع يا ابي يا ابي يعني هذي طيبة انفع لك اه اذا تركته يزيد عندك المرض يا يا والدي كذا طريق الاجبار بمعنى الكلمة انتهت الاسئلة. الحمد لله - [01:14:51](#)

الساعة سبعة الا عشر نعم اللي سأل عن اللحية عن ايش؟ رسالة عن الاستهزاء باللحية والاستهزاء وقلت انه استهزاء اذا كان الاستاز بيبقى اصل التشريع. اصل التشريع. بيقولوا النبي لكن شاف واحد مطول اللحية يعني - [01:15:15](#)

ولا يطعن في نية وان كان الكل قبيح الكل منكر. واللي وقع في غزوة تبوك هذا بسم الله باصل الشريط النفاق النفاق يطعنون في الرسول واصحابه - [01:16:11](#)